١٠١- بَابُ تَوحِيد الأسْماء والصِّفَاتِ، والتَّحْذِيرِ مِنْ الإلْحَادِ فِيهَا أَو جَحْدِ شَيءٍ مِنْهَا

٥٥٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا أَنَّ النَّبيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلا عَلَى سَرِيَّةٍ،وَكَانَ يَقْرَأُ لأصْحَابِهِ فِي صَلاتِهِمْ،فَيَخْتِمُ بـ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: «سَلُوهُ لأيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟» فَسَأَلُوهُ،فَقَالَ: لأنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ الله يُحِبُّهُ». متفق عليه[١].

٥٥٨- و عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:«إنَّ لله تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا،مِائَةً إلا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» متفق عليه[٢].

٥٥٩- و عَنْ عَبْدِ الله بْن مَسْعُود رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلا حَزَنٌ فَقَالَ:اللَّهُمَّ إنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ،مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ،أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ

---

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٧٣٧٥)، ومسلم (٨١٣).

(٢) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٢٧٣٦) و(٦٤١٠) و(٧٣٩٢)، ومسلم (٢٦٧٧) (٦).

عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا» قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلا نَتَعَلَّمُهَا؟ فَقَالَ« بَلَى، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَاد ضعيف[١].

٥٦٠-وَلَه شَاهِد عِنْد ابْنِ السُّنِي مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى، وسَنده ضَعِيف، إِلا أنَّ الحافظ ابن حجر حَسَّن حَدِيث ابن مَسعود به[٢].

٥٦١- و عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةً مِن الْفِرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ: وَهُوَ يَقُولُ:« اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[٣].

---

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣٧١٢) بإسنادٍ ضعيف لجهالة أبي سلمة الجُهني، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٣)، وأبو يعلى (٥٢٩٧)، وابن حِبَّان (٩٧٢)، والطبراني في الكبير (١٠٣٥٢)، وفي الدعاء (١٠٣٥)، والْحَاكِم (١/ ٥٠٩- ٥١٠).

(٢) أَخْرَجَهُ ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٤١)، وفيه انقطاع بين عبد الله بْن زبيد بْن الحارث وبين أبي موسى؛ لهذا ضعفه الحافظ ابن حجر في «أمالي الأذكار» فيما نقله عنه ابن علان في «الفتوحات الربانية» (٤/ ١٣) إلا أنه حَسَّنَ حَدِيث ابن مسعودٍ به.

(٣) أَخْرَجَهُ مسلم (٤٨٦).

٥٦٢- و عَنهاْ رَضِيَ الله عَنْهُـا قَـالَتْ:صَنَـعَ رَسُـولُ الله ﷺ أَمْـرًا فَتَرَخَّصَ فِيه، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِـهِ، فَكَـأَنَّهُمْ كَرِهُـوهُ وَتَـنَزَّهُوا عَنْه، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ:«مَـا بَـالُ رِجَـالٍ بَلَغَهُـمْ عَنِّـي أَمْـرٌ تَرَخَّصْـتُ فِيـهِ، فَكَرِهُـوهُ وَتَـنَزَّهُوا عَنْـه، فَـوَالله لأَنَـا أَعْلَمُهُـمْ بِاللَّـهِ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً» متفق عليه[١].

٥٦٣- و عن أبي هُريرة رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَـالَ رَسُـول الله ﷺ: «المراءُ في القُرآن كُفر». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وأبو داود، وابن حِبَّان[٢].

٥٦٤-و عنه رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «قِيـلَ لِبَنِـي إِسْرَائِيلَ: ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّـةٌ نَغْفِـر لَكُـم خَطَايَـاكُم» فَبَدَّلُوا فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ وَقَالُوا حَبَّةٌ: فِـي شَـعْرَةٍ» متفـق عليه[٣].

٥٦٥- وعنه رَضِيَ الله عَنْـهُ قَـالَ: قَـالَ رَسُـول الله ﷺ:«قَـالَ الله تَعَالَى: يَشْتِمُنِي ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِـي لَـهُ ذلـك، وَيُكَذِّبُنِـي ابـنُ آدم وَمَـا يَنْبَغِي لَهُ ذلك، فأَمَّا شَتْمُهُ إياي، فَقَوْلُهُ إِنِّي اتخذت وَلَدًا، وأَنَـا الأَحَـدُ

(١) أَخْرَجَهُ البخاري (٦١٠١) ومسلم (٢٣٥٦).

(٢) أَخْرَجَـهُ أَحْمَـدُ (٧٨٤٨) و (٧٩٨٩) و(٩٤٧٩) و(١٠١٤٣) و(١٠٥٣٩) و (١٠٨٣٤)، وأبو دَاوُد (٤٦٠٣)، وابن حِبَّان (١٤٦٤).

(٣) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٣٤٠٣) و (٤٤٧٩) و (٤٦٤١)، ومسلم (٣٠١٥).

الصَّمدُ، الذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَد، وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّاي فَقَوْلُهُ: لن يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، ولَيسَ أَوَّلُ الخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِن إِعَادَتِه». أَخْرَجَهُ البُخارِيّ[1].

٥٦٦-و عنه رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِين؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلانًا مَرِضَ، فَلَمْ تَعُدْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَه، يَا ابْنَ آدَم، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي، يَا ابْنَ آدَمَ،اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي. قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلانٌ، فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[2].

٥٦٧- و عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ قُرَيْشًا صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ، فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «اكْتُبْ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»،قَالَ سُهَيْل: أَمَّا بِاسْمِ الله فَمَا نَدْرِي مَا بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٣١٩٣) و (٤٩٧٤) و (٤٩٧٥).

(٢) أَخْرَجَهُ مسلم (٢٥٦٩).

الرَّحِيمِ، وَلَكِنْ اكْتُبْ مَا نَعْرِفُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[١].

٥٦٨- و عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:«**لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلام قَطُّ، إِلا ثَلاثَ كَذَبَاتٍ، ثِنْتَيْنِ فِي ذَاتِ اللَّهِ**» متفق عليه[٢].

٥٦٩- وعن أُبَيِّ بْن كَعْبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ، عن رَسُولِ الله ﷺ، في قصة مُوسَى مع الخضر قال:« قَالَ مُوسَى عليه السلام: أنا مُوسَى. قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نعم قال: إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ الله عَلَّمَكَهُ الله لا أَعْلَمُهُ، وأَنا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ الله عَلَّمَنِيهِ لا تَعْلَمُهُ...ثم قَالَ: وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ الله إِلا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ» متفق عليه[٣].

٥٧٠- و عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ الله عَنْهُ عَن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ**» قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً.قَالَ: «**إِنَّ الله**

---

(١) أَخْرَجَهُ مسلم (١٧٨٤).

(٢) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٣٣٥٧) ومسلم (٢٣٧١).

(٣) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (١٢٢) و(٣٤٠١) و(٤٧٢٥) و(٤٧٢٦) و(٤٧٢٧) ومسلم (٢٣٨٠) (١٧٢).

جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ: بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ» أخرج مسلم[١].

٥٧١- و عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: «لَمَّا قَضَى الله الْخَلْقَ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي» متفق عليه[٢].

٥٧٢- و عَنْه رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله يَغَارُ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ الله أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ» متفق عليه[٣].

٥٧٣-و عَنْه رَضِيَ الله عَنْهُ عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا أَوْ بُوعًا، وَإِذَا أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً» متفق عليه[٤].

٥٧٤-و عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ

---

(١) أَخْرَجَهُ مسلم (٩١)

(٢) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٣١٩٤) و(٧٤٥٣)، ومسلم (٢٧٥١).

(٣) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٥٢٢٣) ومسلم (٢٧٦١).

(٤) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٧٥٠٥) و(٧٥٣٧)، ومسلم (٢٦٧٥) (٢٠).

يَرُدَّهُمَا صِفْرًا» أَخْرَجَهُ أبو دَاوُد، والترمذي، وابن ماجة[١].

٥٧٥- و عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلانًا فَأَحِبَّهُ، قَالَ: فَيُحِبُّهُ جِبْرِيل، ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ، فَيَقُول: إِنَّ الله يُحِبُّ فُلانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، قَالَ: ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ» متفق عليه. وزاد مسلم «وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ إِنِّي أُبْغِضُ فُلانًا فَأَبْغِضْهُ قَالَ فَيُبْغِضُهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ الله يُبْغِضُ فُلانًا فَأَبْغِضُوهُ قَالَ فَيُبْغِضُونَهُ ثُمَّ تُوضَعُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الأَرْضِ»[٢].

٥٧٦- و عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ أن من دعاء رَسُول الله ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ،ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاقِ لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ، وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» أَخْرَجَهُ

---

(١) أَخْرَجَهُ أبو دَاوُد (١٤٨٨)، والتِرْمِذِيّ (٣٥٥٦)، وابن مَاجَة (٣٨٦٥).

(٢) أَخْرَجَهُ البخاري (٧٦٨١) ومسلم (٢٦٣٧).

مُسْلِمٌ»[١].

٥٧٧-و عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهُا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ»[٢].

٥٧٨- وعن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ الله عَنْهُ، أن رَسُول الله ﷺ كان يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ» أَخْرَجَهُ أبو دَاوُد، والنسَائِيّ»[٣].

٥٧٩- وعن حذيفة رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله خَالِقُ كُلِّ صَانِع وصَنْعَته». أَخْرَجَهُ الْحَاكِم والبَيْهَقِيّ»[٤].

٥٨٠- و عن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ، عن النَّبيّ ﷺ قال: «خَلَقَ الله الْخَلْقَ، فلما فرغ منه قَامَتْ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَن، فقال: مَهْ؟ قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بك مِنَ الْقَطِيعَة. قَالَ: ألا تَرْضَين أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ ؟ قَالَت: بلى يا رب، قَالَ:

---

(١) أَخْرَجَهُ مسلم (٧٧١).

(٢) أَخْرَجَهُ مسلم (٤٨٧).

(٣) أَخْرَجَهُ أبو دَاوُد (٨٧٣)، والنسَائِيّ (٢/ ٢٢٣).

(٤)أَخْرَجَهُ الْحَاكِم (١/ ٣١) وقال: حَدِيث صَحِيح على شرط مسلم، والبَيْهَقِيّ في الشعب (١٩٠) والبُخَارِيّ في خلق أفعال العباد (٩٢).

فَذاك» متفق عليه[١].

٥٨١- و عَنْ أَبي مَسْعُودٍ الأنْصَارِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلامًا لِي، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا «اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ،لله أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْه». فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ الله ﷺ،فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّه. فَقَال: «أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلَفَحَتْكَ النَّارُ أَوْ لَمَسَّتْكَ النَّارُ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[٢].

٥٨٢- و عَنْ أبي هُرَيْرَة رَضِيَ الله عَنْهُ قال: كان رَسُول الله ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا أخذنا مضجعنا أن نقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيم، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَان، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ، فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ، فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ، فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ، فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنْ الْفَقْرِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[٣].

---

(١)أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٤٨٣٠) و (٤٨٣١) و (٤٨٣٢) و(٥٩٨٧) و (٧٥٠٢)، ومسلم (٢٥٥٤).

(٢) أَخْرَجَهُ مسلم (١٦٥٩).

(٣) أَخْرَجَهُ مسلم (٢٧١٣) (٦١) و(٦٢).

٥٨٣- و عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: غَلا السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُول الله ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَعِّرْ لَنَا. فَقَالَ: «**إِنَّ الله هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّزَّاقُ وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلِمَةٍ فِي دَمٍ وَلا مَالٍ**» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، و أبو دَاوُد، والترْمِذِيّ[١].

٥٨٤- و عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لا يَنَامُ، وَلا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ**» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[٢].

٥٨٥- و عن عَبْدِ الله بْن عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُما، ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرَانَيْ النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: «**إِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ**». متفق عليه[٣].

---

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٢٥٩١) و(١٤٠٥٧)، وأبو دَاوُد (٣٤٥١) والترْمِذِيّ (١٣١٤)، والضياء في المختارة (١٦٣١)، والدارمي (٢٥٤٥)، وابن مَاجَة (٢٢٠٠)، وأبو يعلى (٢٨٦١)، وابن حِبَّان (٤٩٣٥)، والبَيْهَقِيّ في السنن ٦/ ٢٩. وفي الأسماء والصفات ص ٦٥.

(٢) أَخْرَجَهُ مسلم (١٧٩).

(٣) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٣٠٥٧) و (٣٣٣٧) و (٣٤٣٩) و (٤٤٠٢) و(٦١٧٥) و

٥٨٦- و عن ابْن عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُما أن رَسُول الله ﷺ كان يقول: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني، أنت الحيُ الذي لا يموت، والجن والإنس يَموتون» متفق عليه[١].

٥٨٧- و عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلاثًا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[٢].

٥٨٨- وعن أَنَس بْن مَالِكٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لله أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضٍ فَلاةٍ فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَأَيِسَ مِنْهَا، فَأَتَى شَجَرَةً فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةً عِنْدَهُ، فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ، أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[٣].

(٧١٢٣) و(٧٤٠٧)، ومسلم (١٦٩).

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٧٣٨٣) ومسلم (٢٧١٧) (٦٧).

(٢) أَخْرَجَهُ مسلم (٥٩١).

(٣) أَخْرَجَهُ مسلم (٢٧٤٧).

٥٨٩- و عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «يَضْحَكُ الله إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، كِلاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ» فَقَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ الله ؟ قَالَ: «يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ، فَيُسْتَشْهَدُ، ثُمَّ يَتُوبُ الله عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسْلِمُ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ، فَيُسْتَشْهَدُ». متفق عليه[١].

٥٩٠- و عَنْهُ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلاةِ وَالذِّكْرِ، إلا تَبَشْبَشَ الله لَهُ كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ». أَخْرَجَهُ أحمد وابن ماجة[٢].

٥٩١- و عنه رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ» متفق عليه[٣].

٥٩٢- و عَنْ عَبْدِ الله بْن مَسْعُود رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِي، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ قَلِيلَةٌ فِقْهُ

---

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٢٨٢٦) ومسلم (١٨٩٠).

(٢) أَخْرَجَهُ أحمد (٨٣٥٠) وابن مَاجَة (٨٠٠).

(٣) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (١١٤٥) و (٦٣٢١) و (٧٤٩٤)، ومسلم (٧٥٨).

قُلُوبِهِمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْنَ أَنَّ الله يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا. وَقَالَ الآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا. فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصَارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ﴾ الآيَة متفق عليه[١].

٥٩٣- و عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ الله يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ» أَخْرَجَهُ أبو داود[٢].

٥٩٤- وعن عُقبة بْن عامرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ، قَالَ: سمعتُ رَسُول الله ﷺ يقول على المِنْبَر: «إن ربّنا سميعٌ بصير» وأشار بيده إلى عَينه. أَخْرَجَهُ الطبراني وابن أبي حاتم[٣].

٥٩٥- وعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ

---

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٤٨١٧)، ومسلم (٢٧٧٥).

(٢) أَخْرَجَهُ أبو دَاوُد (٤٧٢٨)، والبَيْهَقِيّ في الأسماء والصفات (٣٩٠)، وابن المنذر (١٩٢٣)، وابن أبي حاتم ٣ / ٩٨٧ (٥٥٢٤)، وابن حِبَّان (٢٦٥)، والْحَاكِم ١/ ٢٤.

(٣) أَخْرَجَهُ الطبراني في الكبير ١٧ (٧٧٥)، وابن أبي حاتم (٣/ ٩٨٧) (٥٢٢٦)، وابن كثير في التفسير (١/ ٥١٦) وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٧٦).

أَصْوَاتُنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ». متفق عليه[١].

٥٩٦-وعن عَبْد الله بْن عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ الله عَنْهُما، قَالَ: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.[٢]

٥٩٧-وعن عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُما قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَأْخُذُ الله عَزَّ وَجَلَّ سَمَاوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بِيَدَيْهِ، فَيَقُولُ: أَنَا اللَّهُ، وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا- أَنَا الْمَلِكُ» حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لأَقُولُ: أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ الله ﷺ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.[٣]

٥٩٨-وعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْن العاص رَضِيَ الله عَنْهُما قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ الله عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[٤].

---

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٢٩٩٢) و(٤٢٠٢) و(٦٣٨٤) و(٦٤٠٩) و(٦٦١٠) و(٧٣٨٦) ومسلم (٢٧٠٤).

(٢) أَخْرَجَهُ مسلم (٢٦٥٤).

(٣) أَخْرَجَهُ مسلم (٢٧٨٨) (٢٥).

(٤) أَخْرَجَهُ مسلم (١٨٢٧).

٥٩٩- وعن أبي هُرَيْرَة رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لما خَلَق اللهُ آدمَ ونفخَ فيه الروحَ عَطس، فقال: الحمد للهِ، فحمد الله بإذن الله، فقال لهُ ربُّه: يرحمُكَ ربك يا آدم، اذهبْ إلى أولئك الملائكة ـ إلى مَلأ منهم جلوس ـ فسلم عليهم، فقال: السلام عليكم، فقالوا: وعليكم السلام ورحمةُ الله، ثمَّ رجعَ إلى رَبه، فقال: هذه تحيتُكَ وتَحية بَنيكَ بينهم، وقال الله جلَّ وعلا ويداه مقبوضتان: اخْتَرْ أيهما شئت، فقال: اخترتُ يَمينَ ربي، وكلتا يَدَي ربي يَمين مُباركة، ثم بَسطَها...». أَخْرَجَهُ التِرْمِذِيّ وابن حِبَّان[1].

٦٠٠-وعنه رَضِيَ الله عَنْهُ قال: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قَالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ، وَقَالَ: يَمِينُ الله مَلأى» وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: مَلآنُ «سَحَّاءُ لا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ» متفق عليه[2].

٦٠١-وعن عَبْد الله بْن عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَطْوِي الله عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الأَرَضِينَ بِشِمَالِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ

---

(١) أَخْرَجَهُ التِرْمِذِيّ (٣٣٦٨)، وابن حِبَّان (٦١٦٧)، والْحَاكِم (١/ ٦٤) وابن أبي عاصم في السنة (٢٠٦).

(٢) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٤٦٨٤) و(٥٣٥٢) و(٧٤١١) و(٧٤٩٦)، ومسلم (٩٩٣) (٣٦).

الْمُتَكَبِّرُونَ؟» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[١].

٦٠٢-وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَحَاجَّتْ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتْ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتْ الْجَنَّةُ: مَا لِي لا يَدْخُلُنِي إلا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ. قَالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ، فَلا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولَ: قَطْ قَطْ، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلا يَظْلِمُ الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ، فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا» متفق عليه، وفي لفظ لمسلم: «قدمه»[٢].

٦٠٣- وعن أبي سَعيد الخُدري رَضِيَ الله عَنْهُ قال: قَالَ رَسُول الله ﷺ في حَدِيث الرؤية: «فَيقولُ: هَلْ بَينَكُم وبَينَه آيةٌ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيقولُونَ: السَّاق، فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِه، فَيسْجُد لَهُ كُلُّ مُؤمنٍ» متفق عليه[٣].

٦٠٤-وعن أبي هُرَيْرَة رضى الله عنه في حَدِيث الرؤية قَالَ: قَالَ

---

(١) أَخْرَجَهُ مسلم (٢٧٨٨).

(٢) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٤٨٥٠)، ومسلم (٢٨٤٦) (٣٦)، ولفظ «قدمه» عند مسلم (٢٨٤٦) (٣٥).

(٣) أخرجه البخاري (٤٩١٩) و(٧٤٣٩)، ومسلم (١٨٣).

رَسُول الله ﷺ: «**فَيأتِيهم الله في صُورته التي يعرفون فيقُولُ: أنَا رَبُكُم، فَيقُولُونَ: أنتَ ربُّنا**» متفق عليه[١].

٦٠٥-وعنه رَضِيَ الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قاتلَ أحدُكم أخاهُ فليَجْتنب الوَجْهَ فإن الله خلقَ آدمَ على صورتِهِ**» أخرجه مسلم[٢].

٦٠٦-وعن ابن عُمر رَضِيَ الله عَنْهُما قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «**لا تُقبِّحوا الوَجْه فإن ابن آدم خُلق على صُورةِ الرحمَن تَعَالى**» أَخْرَجَهُ الطبراني، وابن خزيمة، والبَيْهَقِيّ، وعبد الله بْن أحمد بْن حنبل، وابن أبي عاصم[٣].

٦٠٧- وعن أبي هُرَيْرَة رَضِيَ الله عَنْهُ في حَديث احتجاج آدم وموسى قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**قال له آدم: يا مُوسَى اصطفاكَ الله بكَلامِه**» متفق عليه[٤].

---

(١) أخرجه البُخَارِيّ (٧٤٣٧)، ومسلم (١٨٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦١٢) (١١٣).

(٣) أَخْرَجَهُ الطبراني في الكبير (١٢/ ١٣٥٨)، وابن خزيمة (٤١)، والبَيْهَقِيّ في الأسماء والصفات (٦٤٠)، وعبد الله بْن أحمد في السنة (١/ ٦٨و٢/ ٥٣٦) والآجري في الشريعة (٣١٥)، والدارَقُطْنِيّ في كتاب الصفات (٤٥) و(٤٨)، وابن أبي عاصم في السنة (٥٢٩) و(٥٣٠).

(٤) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٦٦١٤) ومسلم (٢٦٥٢) (١٣).

٦٠٨-وعن أبي سعيد الخُدري رَضِيَ الله عَنْهُ قال: قَالَ النَّبِيّ ﷺ: «**يقول اللهُ: يا آدم، فيقول: لبيك وسَعديك، فينادي بصوت: إن الله يأمُرُكَ أن تُخرجَ من ذُرِّيتك بَعثًا إلى النَّار**» أَخْرَجَهُ البُخارِيّ[١].

٦٠٩- وعن ابن عَبَّاس رَضِيَ الله عَنْهُما قَالَ: كانَ النَّبِيّ ﷺ يَدعو يقول: «**رَبِّ أعنّي ولا تُعِنْ عليَّ، وانصُرني ولا تَنصُر عليَّ، وامْكُر لي ولا تَمكُر عليَّ**» أَخْرَجَهُ أبو داود، والتِرْمِذِيّ، وابن ماجة[٢].

٦١٠-وعن أبي هُرَيْرَة رَضِيَ الله عَنْهُ قال: قَالَ رَسُول الله ﷺ في حَدِيث الرؤية: «**فَيَلْقَى الْعَبْدَ، فَيَقُولُ: أَيْ عبدي أَلَمْ أُكرِّمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالإِبِلَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، قَالَ: فَيَقُولُ: أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلاقِيَّ؟ فَيَقُولُ: لا. فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي**» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[٣].

٦١١-وعن أحمد بْن حنبل عن معاذ بْن معاذ العَنبري عن

---

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٣٣٤٨)و (٤٧٤١) و(٦٥٣٠) و(٧٤٨٣).

(٢) أَخْرَجَهُ أبو دَاوُد (١٥١٠) و (١٥١١)، والتِرْمِذِيّ (٣٥٥١)، وابن مَاجَة (٣٨٣٠)، وأحمد (١٩٩٧)، وابن حِبَّان (٩٤٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٠)، والنسَائِيّ في عمل اليوم والليلة (٦٠٧)، والبغوي في شرح السنة (١٣٧٥).

(٣) أَخْرَجَهُ مسلم (٢٩٦٨) (١٦)، والحميدي (١١٧٨)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٣٦٩-٣٧١)، وابن حِبَّان (٤٦٤٢)، و(٧٤٤٥)، وأحمد (١٠٣٧٨)، وابن مندة (٨٠٩).

حماد بْن سَلمة عن ثَابتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ قَالَ: قَالَ هَكَذَا -يَعْنِي أَنَّهُ أَخْرَجَ طَرَفَ الْخِنْصَرِ - قَالَ أَبِي: أَرَانَا مُعَاذٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ حُمَيْدٌ الطَّوِيل: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَة، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا حُمَيْدُ، وَمَا أَنْتَ يَا حُمَيْدُ، يُحَدِّثُنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَقُولُ أَنْتَ: مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ؟! أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ والترمذي.[1]

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٢٢٦٠) و(١٣١٧٨)، والتِّرْمِذِيّ (٣٠٧٤)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٥٨-٢٥٩)، وابن أبي عاصم في السنة (٤٨١)، والضياء في المختارة (١٦٧٢) و(١٦٧٣)و (١٦٧٥)، والْحَاكِم (١/ ٢٥ و ٢/ ٣٢٠).

١٠٢- بَابُ النَّهي عَنْ التَّفكر في ذَاتِ الله والحَذَر مِن الوَسْوسَةِ في الإيمَانِ

٦١٢- عن عبد الله بْن سلام رَضِيَ الله عَنْهُ قال: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**لا تَفكَّروا في الله وتَفكَّروا في خَلقَ الله**» أَخْرَجَهُ أبو نعيم وله شواهد[١].

٦١٣- وعن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ، فَيَقُول: مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذلك، فَلْيَسْتَعِذْ بِالله وَلْيَنْتَهِ**» متفق عليه[٢]، ولمسلم في رواية: «فليقل آمنت بالله».

٦١٤-وعنه رَضِيَ الله عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا، خَلَقَ الله الْخَلْق، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ**».أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.[٣]

٦١٥-وعنه رَضِيَ الله عَنْهُ، قَال:جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ قَالَ: «وَقَدْ

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ٦٧ وذكر شواهده الألباني في «الصحيحة»: (١٧٨٨).

(٢) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٣٠٣٤)، ومسلم (١٣٤) (٢١٤).

(٣) أَخْرَجَهُ مسلم (١٣٤) (٢١٢).

وَجَدْتُمُوهُ»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «ذَاكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[١].

٦١٦- وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ: شَكَوْا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مَا يَجِدُونَ مِن الْوَسْوَسَةِ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَجِدُ شَيْئًا لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا خَرَّ مِنْ السَّمَاءِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَاكَ مَحْضُ الإِيمَانِ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ[٢].

٦١٧-وعنده نحوه من حَدِيث ابْنِ عَبَّاسٍ، وفيه: «الله أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لله الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ»[٣].

٦١٨-وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله تَجَاوَزَ لأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا أَوْ يَعْمَلُوا بِهِ» متفق عليه[٤].

---

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٠٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٧٥٢).

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٠٩٧).

(٤) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٥٢٦٩) و(٦٦٦٤) ومسلم (١٢٧).

١٠٣- بَاب ذِكْر مَا أُضِيفَ إِلى الله عزَّ وجلَّ مِن مَخلُوقَاتِه إِضَافَة مُلْك وَتَشْرِيف لا إِضَافَة وَصْف

٦١٩-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وحُذَيْفَةَ رَضِيَ الله عَنْهما،في حَدِيث الشفاعة. قَالَ رَسُول الله ﷺ:«فَيَأْتُونَ مُوسَى ﷺ، فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى كَلِمَةِ الله وَرُوحِهِ». متفق عليه[١].

٦٢٠-وعن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول: «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، تُرسَلُ بِالرَّحْمَةِ وتُرسَلُ بِالْعَذَابِ، فلا تَسُبُّوهَا، وقولوا: اللهم إنا نسألك خَيْرِهَا، ونعوذُ بك مِنْ شَرِّهَا» أَخْرَجَهُ أحمد وأبو دَاوُد والنسَائِي[٢].

٦٢١- وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ لله أَهْلِينَ مِنْ النَّاس» فقيل: مَنْ أهلُ الله مِنهم؟ قَالَ: «الْقُرْآنِ أَهْلُ هم أهل الله وَخَاصَّتُهُ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ والنسَائِيّ وابن ماجة[٣].

---

(١) أَخْرَجَهُ البخاري (٣٣٤٠) و(٣٣٦١) و(٤٧١٢) ومسلم (١٩٥).

(٢) أَخْرَجَهُ أحمد (٧٤١٣)و (٧٦٣٢)، والنسَائِيّ في عمل اليوم والليلة (٩٣١)، والطبراني في الدعاء (٩٧١) و(٩٧٦)، وعبد الرزاق في المصنف (٢٠٠٤)، وأبو دَاوُد (٥٠٩٧) والطحَاوِيّ في شرح مشكل الآثار (٩٢١)و (٩٢٢) و (٩٢٣).

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٢٢٧٩) و (١٢٢٩٢)و (١٣٥٤٢)، والطيالسي (٢١٢٤)، وابن مَاجَة (٢١٥)، والنسَائِيّ في الكبرى (٨٠٣١)، والْحَاكِم (١/ ٥٥٦)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٦٣)و (٩/ ٤٠)، والبَيْهَقِيّ في الشُّعب (٢٩٨٨) و (٢٩٨٩)، والدارمِيّ (٣٣٢٩).

٦٢٢- وعن ابن عباسٍ رَضِيَ الله عَنْهُما، أنَّ النَّبيّ ﷺ قَالَ في قصة هاجر: «**فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ: لا تَخَافُوا الضَّيْعَةَ، فَإِنَّ هَاهُنَا بَيْتَ الله يَبْنِي هَذَا الْغُلامُ وَأَبُوهُ، وَإِنَّ الله لا يُضِيعُ أَهْلَهُ**» أَخْرَجَهُ البُخارِيّ[١].

٦٢٣- وعن عَلي رَضِيَ الله عَنْهُ قال: قَالَ لي رَسُول الله ﷺ: «**يقتلكَ أشقى هذه الأُمة، كما عقر ناقةَ الله أشقى بني فُلان من ثَمود**». أَخْرَجَهُ أبو يَعلى بإسنادٍ ضَعيف[٢].

---

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٣٣٦٤).

(٢) أَخْرَجَهُ أبو يَعلى (٥٦٩) بِإِسْنَاد ضعيف لضعف عبد الله بْن جعفر بْن نجيح السعدي.

١٠٤- بَاب التَّفْرِيق بَينَ التَّأْويل الصَّحِيحِ والتَّأْوِيلِ الفَاسِد

٦٢٤-عن جَابِررَضِيَ الله عَنْهُ، قَالَ في وصف حِجةِ النَّبيّ ﷺ: وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ، وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ(١).

٦٢٥-وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يُكثر أن يقولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**» يتأولُ القرآن. متفق عليه(٢).

٦٢٦- وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُما قَالَ: وَضَعَ رَسُول الله ﷺ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ**» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ(٣).

٦٢٧-وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:«**هَلاكُ أُمَّتِي فِي الْكِتَابِ وَاللَّبَنِ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ

---

(١) أَخْرَجَهُ مسلم (١٢١٨).

(٢) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٤٩٦٨)، ومسلم (٤٨٤).

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٣٩٧)و (٢٨٧٩)و (٣٠٣٢)و (٣١٠٢)، والطبراني في الكبير (١٠٦١٤).

الله مَا الْكِتَابُ وَاللَّبَنُ؟ قَال: يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ فَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَا أَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَيُحِبُّونَ اللَّبَن، فَيَدَعُونَ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمَعَ وَيَبْدُونَ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ[1].

(١) أخرجه أحمد (١٧٤١٥)، وأبو يعلى (١٧٤٦) وقوله: ويَبدون ، أن يخرجون إلى البادية.

١٠٥- بَاب إِثْبَاتِ العُلو والاستِواء والرَّد على تَحْرِيفِ أَهْلِ الأَهْوَاءِ في تَفْسِيره بِالاستيلاء

٦٢٨- عن أبي هُرَيْرَة رَضِيَ الله عَنْهُ أن النَّبِيّ ﷺ أخذ بيده فقال: «**يا أبا هُرَيْرَة، إن الله خَلق السماوات والأرضين وما بينهما في ستة أيام، ثم استوى على العرش**». أَخْرَجَهُ النسَائِيّ[(١)].

٦٢٩- وعنه رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَال: «**يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاء الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، يَقُول: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ،ومَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَه،ومَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ**» متفق عليه[(٢)].

٦٣٠-وعنه رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ:«**لمّا قَضى الله الخَلقَ كتبَ في كتابه، فهو عنده فَوق العرش: إن رَحمَتي غَلبت غَضَبي**». متفق عليه[(٣)].

٦٣١-وعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ

---

(١) أَخْرَجَهُ النسَائِيّ في التفسير (٢/ ١٦١) برقم (٤٠٩) في تفسير سورة السجدة، والذهبي في مختصر العلو: (١١١).

(٢) أخرجه البخاري (١١٤٥) و(٦٣٢١) و(٧٤٩٤)، ومسلم (٧٥٨).

(٣) أخرجه البخاري (٣١٩٤) و(٧٤٥٣) ومسلم (٢٧٥١).

الله ﷺ: «**الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمْ الرَّحْمَنُ،ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ**» أَخْرَجَهُ أحمد، وأبو دَاوُد، والترْمِذِيّ[١].

٦٣٢-وعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ:كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لِي قِبَلَ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ،فَاطَّلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الذِّيبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا،وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ آسَفُ كَمَا يَأْسَفُون، لَكِنِّي صَكَكْتُهَا صَكَّة، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ،فعَظُم ذَلِكَ عَلَيَّ قُلْتُ:يَا رَسُولَ الله أَفَلا أُعْتِقُهَا؟قَالَ:«**ائْتِنِي بِهَا**» فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ لَهَا:«**أَيْنَ اللَّه؟** »قالَتْ: فِي السَّمَاء. قَالَ:« **مَنْ أَنَا ؟**»قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ:« **أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ**» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[٢].

٦٣٣- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**ألا تَأمنوني وأنا أمين مَن في السماء، يأتيني خَبر السماء صَباحًا ومساءً**». متفق عليه[٣].

٦٣٤-وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهَا، فَتَأْبَى عَلَيْهِ**

---

(١) أَخْرَجَهُ أحمد (٦٤٩٤)، وأبو دَاوُد (٤٩٤١)، والترْمِذِيّ (١٩٢٤)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٢٦)، والحميدي (٥٩١)، والبَيْهَقِيّ في السنن (٩/ ٢٤١).

(٢) أَخْرَجَهُ مسلم (٥٣٧).

(٣) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٤٣٥١)، ومسلم (١٠٦٤).

إلا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[(١)].

٦٣٥- وعنه رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلا يصعد إلى الله إلا الطَّيِّبَ، فَإِنَّ الله يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ»** متفق عليه واللفظ للبُخَارِيّ[(٢)].

(١) أَخْرَجَهُ مسلم (١٤٣٦) (١٢١).

(٢) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (١٤١٠) و (٧٤٣٠) ومسلم (١٠١٤).

١٠٦- بَابُ لا يَعْلَم الغَيبَ إِلا الله تَعَالى

٦٣٦-عن ابن عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لا يَعْلَمُهَا إلا اللَّهُ؛ لا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ إلا اللَّهُ، وَلا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إلا اللَّهُ، وَلا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إلا اللَّهُ، وَلا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إلا اللَّهُ، وَلا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إلا اللَّهُ». أَخْرَجَهُ البُخارِيّ[١].

٦٣٧-وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ﴾ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَدْ كَذَبَ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿لا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إلا اللَّهُ﴾ متفق عليه[٢].

٦٣٨-وعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قالت: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ عَلَى الْحَوْضِ فَإِيَّايَ، لا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ فَيُذَبُّ عَنِّي كَمَا يُذَبُّ الْبَعِيرُ الضَّالُّ، فَأَقُولُ: فِيمَ هَذَا؟ فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[٣].

---

(١) أَخْرَجَهُ البُخارِيّ (١٠٣٩) و(٤٦٢٧) و(٤٦٩٧)و(٤٧٧٨)و(٧٣٧٩).

(٢) أَخْرَجَهُ البُخارِيّ (٤٦١٢) و(٤٨٥٥)و (٧٣٨٠) و(٧٥٣١)، ومسلم(١٧٧).

(٣) أَخْرَجَهُ مسلم (٢٢٩٥)، وقوله: فَرَطٌ على الحوض، أي: سابقكم إليه.

٦٣٩-وعنها رَضِيَ الله عَنْهـا قَـالَتْ: قَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «إِنَّكُـمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُـونَ أَلْحَـنَ بِحُجَّتِـهِ مِـنْ بَعْـضٍ، فَأَقْضِيَ لَهُ عَلَى نَحْوٍ مِمَّا أَسْمَعُ مِنْهُ، فَمَنْ قَطَعْـتُ لَـهُ مِـنْ حَـقِّ أَخِيـهِ شَيْئًا، فَلا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ بِهِ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» متفق عليه [١].

(١) أَخْرَجَـهُ البُخَـارِيّ (٢٦٨٠)و (٦٩٦٧)و(٧١٦٩)، ومسـلم (١٧١٣)، وقولـه: أَلْحَنَ أي : أبلغ وأعلم بالحُجة.

١٠٧- بَابُ تَحْرِيم التَّشْرِيك في المَشِيئَة

٦٤٠- عن ابن عَبَّاس رَضِيَ الله عَنْهما أن رجلاً قَالَ للنبي ﷺ: ما شاء الله وشئتَ. فقال له النَّبِيّ ﷺ: «**أجَعلتني والله عِدْلاً؟! بل ما شاءَ الله وَحدَه**» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وابن ماجة[(١)].

٦٤١-وعن طُفيل بن سَخْبرة أخي عائشة لأمها أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مرّ برهطٍ من اليهود فقال: مَن أنتم؟ قالوا: نحن اليهود، قال: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تَزعمون أن عُزيراً ابن الله، فقالت اليهود: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، ثم مرّ برهطٍ من النصارى فقال: مَنْ أنتم؟ قالوا: نحن النصارى، فقال: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون: المسيحُ ابن الله، قالوا: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، فلما أصبح أخبر بها من أخبر ثم أتى النبيَّ ﷺ فأخبره فقال: «**هل أخبرت بها أحداً؟**»

---

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٨٣٩)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٤٦)، وابن مَاجَة (٢١١٧)، والنسَائِيّ في عمل اليوم والليلة (٩٨٨)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٣٤٥)، والطحَاوِيّ في شرح مشكل الآثار (٢٣٥)، والطبراني في الكبير (١٣٠٠٦)، والبَيْهَقِيّ (٣/ ٢١٧).

قال: نعم، فلما صلوا خطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**إن طُفيلاً رأى رؤيا فأخبر بها من أخبرَ منكم، وإنكم كنتم تَقولون كلمةً كان يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها**» قال: «**لا تقولوا ما شاء الله وما شاء محمد**»، أخرجه أحمد(١).

٦٤٢-وعن حذيفة رَضِيَ الله عَنْهُ عن النبي ﷺ قال:« **لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان**» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وأبو دَاوُد وابن ماجة، ولفظ ابن ماجة: «**قولوا: ما شاء الله ثم شاء محمد**»(٢).

٦٤٣- وعَنْ قُتَيْلَةَ بِنْتِ صَيْفِيٍّ الْجُهَنِيَّةِ قَالَتْ: أَتَى حَبْرٌ مِنْ الأَحْبَارِ رَسُولَ الله ﷺ فَقَال: يَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ لَوْلا أَنَّكُمْ تُشْرِكُونَ قَالَ: «**سُبْحَانَ الله وَمَا ذَاكَ؟**» قَال: تَقُولُونَ إِذَا حَلَفْتُمْ وَالْكَعْبَةِ. قَالَتْ: فَأَمْهَلَ رَسُولُ الله ﷺ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ:« **إِنَّهُ قَدْ قَال، فَمَنْ حَلَفَ فَلْيَحْلِفْ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ**» قَالَ: يَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ، لَوْلا أَنَّكُمْ تَجْعَلُونَ لله نِدًّا. قَالَ: «**سُبْحَانَ الله وَمَا ذَاكَ؟**» قَالَ: تَقُولُونَ: مَا شَاءَ

---

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٠٦٩٤).

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٣٢٦٥)و (٢٣٣٣٩) و(٢٣٣٤٧) و(٢٣٣٨١)، وأبو دَاوُد (٤٩٨٠)، وابن مَاجَة (٢١١٨).

الله وَشِئْتَ. قَالَ: فَأَمْهَلَ رَسُولُ الله ﷺ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ:« **إِنَّهُ قَدْ قَالَ، فَمَنْ قَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، فَلْيَفْصِلْ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ شِئْتَ**» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ[١].

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٧٠٩٣)، وابن سعد في الطبقات (٨/ ٣٠٩)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ٧،٥)، والْحَاكِم (٤/ ٢٩٧)، والنسَائِيّ في المجتبى (٧/ ٦)، وفي عمل اليوم والليلة (٩٨٦)و (٩٨٧).

١٠٨- باب التَّشْريك في الضَّمِير

٦٤٤-عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ يُطِعْ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَى. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ قُلْ: وَمَنْ يَعْصِ الله وَرَسُولَهُ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ(١).

٦٤٥-وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ الله عَنْه قَالَ: لما كان يوم خَيبرَ أمرَ رَسُول الله ﷺ أبا طلحة، فنادى: إن الله وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ فَإِنَّهَا رِجْسٌ. متفق عليه(٢).

٦٤٦-وعنه رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثَلاثٌ مَنْ كُن فيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ الإيمَان؛ أَنْ يَكُونَ الله وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إلا لِلَّهِ، وأنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ» متفق عليه(٣).

٦٤٧-وعن عبد الله بن مَسْعُودٍ رضي الله عنه،أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا تَشَهَّدَ قَالَ: «الْحَمْدُ لله نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِالله مِنْ

---

(١) أَخْرَجَهُ مسلم (٨٧٠).

(٢) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٤١٩٩)، ومسلم (١٩٤٠) (٣٥).

(٣) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (١٦) و (٦٩٤١)، ومسلم (٤٣) (٦٧).

شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مِنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ، مَنْ يُطِعْ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا،فَإِنَّهُ لا يَضُرُّ إِلا نَفْسَهُ، وَلا يَضُرُّ اللهَ شَيْئًا» أَخْرَجَهُ أحمد وأبو دَاوُد بِإِسْنَاد ضعيف.(١)

(١) أَخْرَجَهُ وأحمد (٣٧٢٠)و (٤١١٥)، وأبو دَاوُد (١٠٩٧) و(٢١١٩)، وإسناده ضعيف لانقطاعه، فأبو عبيدة وهو ابن عبد الله بْن مَسْعُود لم يسمع من أبيه.

١٠٩- بَابُ تَحْرِيمِ التَّسَمِّي بِما يَخْتَصُ بِالله تَعالى مِن أَسْمَائِه وَصِفَاتِه

٦٤٨- عن أبي هُرَيْرَة رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**إِنَّ أَخْنَع اسمٍ عندَ الله رجلٌ تَسمَّى مَلِكَ الأَمْلاكِ**». متفق عليه[١].

ولمسلم: «أَغْيظُ رَجلٍ عَلى الله يومَ القيامةِ وأَخبثُهُ وأَغْيَظُهُ عليه رجلٌ كان يُسمّى مَلكَ الأملاك، لا مَلِك إلا الله»[٢].

٦٤٩-وعن الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْن هَانِئٍ رَضِيَ الله عَنْه، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُول الله ﷺ مَعَ قَوْمِهِ، سَمِعَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ الله هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ**» فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِيَ كِلا الْفَرِيقَيْن، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا أَحْسَنَ هَذَا فَمَا لَكَ مِن الْوَلَدِ؟**» قَالَ: لِي شُرَيْحٌ وَمُسْلِمٌ وَعَبْدُ الله قَالَ: «**فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟**» قُلْت: شُرَيْحٌ قَال: «**فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ**». أَخْرَجَهُ أبو دَاوُد والنسَائِيّ[٣].

٦٥٠- وعن الحَكم بْن سَعيد بْن العاصي رَضِيَ الله عَنْهُ، أنه أَتى

---

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٦٢٠٦) ومسلم(٢١٤٣).

(٢) أَخْرَجَهُ مسلم (٢١٤٣) (٢١).

(٣) أَخْرَجَهُ أبو دَاوُد (٤٩٥٥)، والنسَائِيّ (٨/ ٢٢٦).

النَّبيّ ﷺ فسلم عليه فقال له:«ما اسمك؟» قَالَ: الحكم. قَالَ:«أنتَ عبد الله » قَالَ: أنا عبد الله يا رَسُول الله. أَخْرَجَهُ الطبراني [١].

٦٥١-وعَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَبْرَةَ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ذَهَبَ مَعَ جَدِّهِ إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ:«مَا اسْمُ ابْنِكَ؟» قَالَ:عَزِيزٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا تُسَمِّهِ عَزِيزًا، وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ الأَسْمَاءِ عَبْدُ الله وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَالْحَارِثُ».أَخْرَجَهُ أحمد، وابنُ حِبَّان، والْحَاكِم وصححه[٢].

(١) أَخْرَجَهُ الطبراني في الكبير (٣١٦٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٧٦٠٦)، وابن حِبَّان (٥٨٢٨)، والْحَاكِم (٤/ ٢٧٦).

١١٠- بَابُ تَحْرِيم التَّعْبِيدِ بِغَير أَسْمَاء الله تَعالى، وَوجُوبِ تَغْيِيرِ مَا كَان مِن ذَلِك

٦٥٢-عن عَائِشَة رَضِيَ الله عَنْها، أن النَّبِيّ ﷺ كان يُغَيِّر الاسْم القَبيح. أَخْرَجَهُ الترْمِذِيّ[١]. وأقبحه: ما كان شركًا في التسمية.

٦٥٣- وعن أبي شُرَيح رَضِيَ الله عَنْهُ قال: وفدَ على النَّبِيّ ﷺ قومٌ، فسمعهم يُسمّون رجلاً عبد الحَجَر، فقال له: «**ما اسمك؟**» قال: عبدَ الحجر، فقال له رَسُول الله ﷺ: «**إنما أنتَ عَبدُ الله**»، أَخْرَجَهُ البُخارِيّ في الأدب المُفرد، وابن أبي شيبة[٢].

٦٥٤- وعن خَليفة بْن خيَّاط، أنَّ عبدَ الرحمن بْن عوف كان اسمُه في الجاهلية عبدَ الكعبة، فسماه رسولُ الله ﷺ عبدَ الرحمن. أَخْرَجَهُ الْحَاكِم[٣].

٦٥٥- وعن سَمُرةَ بْن جُندب رَضِيَ الله عَنْهُ، أن آدمَ عليه السلام سمَّى ابنه عبد الحارث. أَخْرَجَهُ ابن جَرير بإسنادٍ صحيح، ولا يصح

---

(١) أَخْرَجَهُ الترْمِذِيّ (٢٨٣٩).

(٢) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ في الأدب المفرد (٢/ ٢٧٣-٢٧٤) وابن أبي شيبة (٨/ ٤٧٧).

(٣) أَخْرَجَهُ الْحَاكِم (٣/ ٣٠٦)، والطبراني في الكبير (٢٥٣).

مرفوعًا فيما أعلم[١].

وذهبَ إلى تفسير قوله تعالىَ: ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلاَ لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ بذلك ابن عباس، وأُبي بْن كَعب، وعكرمةُ، وقتادة وغيرهم، واختاره ابن جَرير الطبري في تفسيره حيث قال: وأولى القَولين بالصواب قولُ من قال: عني بقوله: ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلاَ لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ في الاسم لا في العبادة، وأن المعنيَّ بذلك آدم وحواء، لإجماع الحُجة من أهل التأويل على ذلك[٢].

(١) أَخْرَجَهُ الطبري في التفسير (١٠/ ٦٢٤)، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٥١)، وعزاه إلى عبد بْن حميد وابن مردويه.

(٢) تفسير الطبري (١٠/ ٦٢٩).

١١١- بَابُ جَوازِ الإِخْبَارِ بِمَا كَان مَن ذَلك

٦٥٦-عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَال: رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ الله عنه: أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُول الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ:لَكِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَفِرَّ،إِنَّ هَوَازِنَ كَانُوا قَوْمًا رُمَاةً،وَإِنَّا لَمَّا لَقِينَاهُمْ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ، فَانْهَزَمُوا، فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْغَنَائِمِ، وَاسْتَقْبَلُونَا بِالسِّهَامِ،فَأَمَّا رَسُولُ الله ﷺ فَلَمْ يَفِرَّ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَعَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ آخِذٌ بِلِجَامِهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ**» متفق عليه [(١)].

٦٥٧-وعن أبي أسيد رضي الله عنه قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**خيرُ الأنصار أو قال: خيرُ دور الأنصار بنو النَّجار وبنو عبد الأَشْهَل وبنو الحارث وبنو ساعِدة**» متفق عليه[(٢)].

---

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٢٨٦٤) و(٢٨٧٤) و(٢٩٣٠) و(٣٠٤٢) و(٤٣١٥)و (٤٣١٦) و(٤٣١٧)، ومسلم (١٧٧٦).

(٢) أَخْرَجَهُ البخاري (٣٧٨٩)، ومسلم (٢٥١١) (١٧٧).

١١٢- باب لا يقولن أحدُكم: عَبدي فكلُّكم عبيد الله

٦٥٨-عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: أَطْعِم رَبَّكَ، وَضِّئْ رَبَّكَ، اسْقِ رَبَّكَ، وَلْيَقُلْ: سَيِّدِي مَوْلايَ، وَلا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي، أَمَتِي، وَلْيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي وَغُلامِي» متفق عليه[١].

ولمسلم: «لا يقولنَّ أحدكم عَبدي، فكلكم عَبيد الله، ولكن ليقل: فَتايَ. ولا يقل العبد: ربي، ولكن ليقل: سيدي»[٢].

وفي رواية: «لا يقولنَّ أحدكم عَبدي وأَمَتي، كلُّكم عَبيدُ الله، وكل نِسائكم إماءُ الله، ولكن ليقل: غلامي وجَاريتي، وفتايَ، وفَتاتي»[٣].

وفي رواية: «ولا يَقُل العبدُ لسيده: مولاي، فإن مَولاكم الله عز وجل»[٤].

٦٥٩-وعنه رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَقُولَنَّ

---

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٢٥٥٢)، ومسلم (٢٢٤٩) (١٥).

(٢) أَخْرَجَهُ مسلم (٢٢٤٩) (١٤).

(٣) أَخْرَجَهُ مسلم (٢٢٤٩).

(٤) أَخْرَجَهُ مسلم (٢٢٤٩) (١٤).

أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمَتِي وَلا يَقُولَنَّ الْمَمْلُوكُ: رَبِّي وَرَبَّتِي وَلْيَقُلْ الْمَالِكُ: فَتَايَ وَفَتَاتِي، وَلْيَقُلْ الْمَمْلُوكُ سَيِّدِي وَسَيِّدَتِي فَإِنَّكُمْ الْمَمْلُوكُونَ وَالرَّبُّ الله عَزَّ وَجَلَّ». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، أبو دَاوُد[١].

٦٦٠- وعَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلا مِنْ هُذَيْلٍ أَعْتَقَ شَقِيصًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ،فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:«هُوَ حُرٌّ كُلُّهُ، لَيْسَ لله شَرِيكٌ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وأبو دَاوُد، والنسَائِيّ[٢].

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٩٤٥١) و(١٠٣٦٨) و(١٠٦٠٣) و(١٠٦٠٤)، وأبو دَاوُد (٤٩٧٥).

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٠٧١٦)، وأبو دَاوُد (٣٩٣٣)، والنسَائِيّ في الكبرى (٤٩٧٠)، والطحَاوِيّ في شرح معاني الآثار (٣/ ١٠٧)، وفي شرح مشكل الآثار (٥٣٨١)و (٥٣٨٢)، والطبراني في الكبير (٥٠٧)، والبَيْهَقِيّ (١٠/ ٢٧٣)، والضياء في المختارة (١٤٠٨)و(١٤١٠)و (١٤١١).

١١٣- باب لا تقولوا السلام على الله

٦٦١-عَنْ عَبْدِ الله بْن مَسْعُود رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ:كُنَّا إذا كنا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلاةِ قُلْنَا: السَّلامُ عَلَى الله مِنْ عِبَادِهِ، السَّلامُ عَلَى فُلانٍ وَفُلانٍ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:«لا تَقُولُوا: السَّلامُ عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّ الله هُوَ السَّلامُ، وَلَكِنْ قولوا: التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ فِي السَّمَاء أو بينَ السماء وَالأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّه، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُه، ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنْ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو» متفق عليه[1].

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ (٨٣١)و(٨٣٥)و(١٢٠٢) و(٦٢٣٠) و(٦٢٦٥)، و(٦٣٢٨) و(٧٣٨١)، ومسلم (٤٠٢).

١١٤- باب لا يقولنّ أحدكم: زَرَعتُ

٦٦٢-عن أبي هُرَيْرَة رَضِيَ الله عَنْهُ قال: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**لا يقولنّ أحدُكم: زَرعت، ولكن ليقُل: حَرثت**» قَالَ أبو هريرة: ألم تَسمع إلى قول الله تَبارك وتعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ * أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾. **أَخْرَجَهُ ابن حبان**[1].

(١) أَخْرَجَهُ ابن حِبَّان (٥٧٢٣)، والبزار (١٢٨٩) والبَيْهَقِيّ (٦/ ١٣٨)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٦٧).

١١٥- باب مَنْ قَالَ: إنه طَبيب

٦٦٣- عَنْ أَبِي رِمْثَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ مَعَ أَبِي، فَرَأَى الَّتِي بِظَهْرِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلا أُعَالِجُهَا لَكَ فَإِنِّي طَبِيبٌ؟ قَالَ: «**أَنْتَ رَفِيقٌ وَالله الطَّبِيبُ**». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وأبو دَاوُد والنسَائِيّ.[1]

(١) أَخْرَجَهُ أحمد (٧١١٠) و(١٧٤٩٢)، والنسَائِيّ (٨/ ٥٣)، وأبو دَاوُد (٤٢٠٧)، والشافعي في مسنده (٢/ ٩٨)، والحميدي (٨٦٦)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٧١٥)، والبَيْهَقِيّ في السنن (٧/ ٢٧).

١١٦- باب لا يقولن أحدكم: قبح الله وَجهك ووجه من أشبه وَجهك

٦٦٤- عن أبي هُرَيْرَة رَضِيَ الله عَنْهُ، عن النَّبِيّ ﷺ قال: «**لا يقولنَّ أحدُكم: قبَّح الله وَجهك ووجهَ من أشبهَ وجهك، فإن الله خلق آدمَ على صورته**» أَخْرَجَهُ أحمد وابن حبان[١].

٦٦٥-وعن مُعاوية القَشَيري رَضِيَ الله عَنْهُ قال: قلتُ: يا رسولَ الله، ما حقُّ زوجةِ أحدنا عليه؟ قال: «**أن تُطعمها إذا طَعمتَ، وتَكسوها إذا اكتَسَيت، ولا تُقبح ولا تَهجر إلا في البَيت**». أَخْرَجَهُ أبو دَاوُد[٢].

٦٦٦-وعن ابن حاتم رَضِيَ الله عَنْهُ، عن النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبْ الْوَجْهَ، فإن الله خلق آدم على صورته**». أَخْرَجَهُ مُسْلِم[٣].

---

(١) أَخْرَجَهُ أحمد (٧٤٢٠) ، وابن حِبَّان (٥٧١٠)، والبُخَارِيّ في الأدب المفرد (١٧٢)و (١٧٣)، والحميدي (١١٢٠)، والآجرى في الشريعة ص (٣١٤)، وابن أبي عاصم في السنة (٥٢٠)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٨٢-٨٣)، والبَيْهَقِيّ في الأسماء والصفات (٦٣٧).

(٢) أَخْرَجَهُ أبو دَاوُد (٢١٤٢).

(٣) أَخْرَجَهُ مسلم (٢٦١٢) (١١٥).

١١٧- باب من بَصَقَ في القِبلة فَقد آذى الله

٦٦٧-عَنْ أَبي سَهْلَةَ السَّائِبِ بْنِ خَلادٍ رَضِيَ الله عَنْهُ، أَنَّ رَجُلا أَمَّ قَوْمًا فَبَصَقَ فِي الْقِبْلَةِ وَرَسُولُ الله ﷺ يَنْظُرُ إليه، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ فَرَغَ: «**لا يُصَلِّي لَكُمْ**» فَأَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ لَهُمْ، فَمَنَعُوه، وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: نَعَمْ وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّكَ آذَيْتَ اللَّهَ**». أَخْرَجَهُ أحمد وابن حِبَّان وأبو دَاوُد وزاد: «آذَيْتَ الله وَرَسُولَهُ»[(١)].

٦٦٨- وعن ابن عُمر رَضِيَ الله عَنْهُما، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**يجيءُ صاحبُ النُّخامة في القِبلة يومَ القيامة وهي في وَجهه**». أَخْرَجَهُ ابن حبان، وابن خُزيمة، وابن أبي شَيبة[(٢)].

٦٦٩- وعن حُذيفةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**من تَفَلَ تُجاهَ القِبلة جاءَ يوم القِيامة وتَفلَتُهُ بينَ عَينيه**». أَخْرَجَهُ أبو داود، وابن حبان[(٣)].

---

(١) أَخْرَجَهُ أحمد (١٦٥٦١)، وابن حِبَّان (١٦٣٦)، وأبو دَاوُد (٤٨١)، .

(٢) أَخْرَجَهُ ابن حِبَّان (١٦٣٨)، وابن خزيمة (١٣١٢)، و(١٣١٣)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣٦٥).

(٣) أَخْرَجَهُ أبو دَاوُد (٣٨٢٤)، وابن حِبَّان (١٦٣٩)، وابن خزيمة (٩٢٥) و(١٣١٤) و(١٦٦٣)، والبَيْهَقِيّ في السنن (٣/ ٧٦)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣٦٥).

٦٧٠-وعَنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رضـي الله عنـه، أَنَّ رَسُـولَ الله ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ:« مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ فَيَتَنَخَّعُ أَمَامَـهُ، أَيُحِـبُّ أَحَدُكُـمْ أَنْ يُسْـتَقْبَلَ فَيُتَنَخَّـعَ فِـي وَجْهِهِ؟ فَإِذَا تَنَخَّعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَنَخَّعْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ فَإِنْ لَمْ يَجِـدْ فَلْيَقُلْ هَكَذَا» وَوَصَفَ الْقَاسِمُ فَتَفَلَ فِـي ثَوْبِـهِ ثُـمَّ مَسَـحَ بَعْضَـهُ عَلَـى بَعْضٍ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.(١)

٦٧١-وعن جابرٍ رَضِـيَ الله عَنْـهُ قـال: أَتَانَـا رَسُـولُ الله ﷺ فِـي مَسْجِدِنَا هَذَا، وَفِي يَدِهِ عُرْجُونُ بْنِ طَابٍ(٢)، فَرَأَى فِـي قِبْلَـةِ الْمَسْـجِدِ نُخَامَةً، فَحَكَّهَا بِالْعُرْجُون،ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ الله عَنْهُ» قَالَ: فَخَشَعْنَا ثُمَّ قَالَ: «أَيُّكُـمْ يُحِـبُّ أَنْ يُعْـرِضَ الله عَنْـهُ» قَالَ: فَخَشَعْنَا ثُمَّ قَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ الله عَنْهُ» قُلْنَا: لا أَيُّنَا يَـا رَسُولَ الله قَالَ:«فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي، فَإِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى قِبَلَ وَجْهِهِ، فَلا يَبْصُقَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ وَلا عَنْ يَمِينِهِ،وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْـتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ،فَلْيَقُلْ بِثَوْبِهِ هَكَذَا، ثُمَّ طَوَى ثَوْبَـهُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ» فَقَالَ: «أَرُونِي عَبِيرًا» فَقَامَ فَتًى مِنْ الْحَيِّ يَشْتَدُّ إِلَـى أَهْلِهِ، فَجَاءَ بِخَلُوقٍ(٣) فِي رَاحَتِهِ،فَـأَخَذَهُ رَسُـولُ الله ﷺ فَجَعَلَـهُ عَلَـى

---

(١) أَخْرَجَهُ مسلم (٥٥٠).

(٢) أي: غصن شجرةٍ من النخل.

(٣) الخَلوق: طيبٌ من أنواع مختلفة مُجَمع بالزعفران.

رَأْسِ الْعُرْجُونِ ثُمَّ لَطَخَ بِهِ عَلَى أَثَرِ النُّخَامَةِ، فَقَالَ جَابِرٌ: فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمْ الْخَلُوقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ.أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ"[1].

(١) أَخْرَجَهُ مسلم (٣٠٠٨).

١١٨- باب النهي عن سَبِّ الدهر والريح

٦٧٢-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْه، عن النَّبي ﷺ: «قَالَ الله تعالى: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ». متفق عليه[١].

٦٧٣-ولمسلم: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا». وله أيضا في رواية: «لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر»[٢].

٦٧٤- وعن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ، أن رَسُول الله ﷺ قال: «يَقُولُ الله عز وجل: اسْتَقْرَضْتُ عَبْدِي فَلَمْ يعطني، وسبني عَبْدِي، يَقُولُ: وَا دَهْرَاهْ وَا دَهْرَاهْ وَأَنَا الدَّهْرُ». أخرجه الْحَاكِم وصَحَّحَهُ ووافقه الذَّهَبِيّ[٣].

٦٧٥- وعن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ أن رَسُول الله ﷺ قال: «لا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ». أخرجه التِرْمِذِيّ[٤].

---

(١) أخرجه البخارى (٤٨٢٦) و(٦١٨١) و(٧٤١٩)، ومسلم (٢٢٤٦) (٢).

(٢) أخرجهما مسلم (٢٢٤٦) (٥) و(٦).

(٣) أخرجه الْحَاكِم (١/ ٤١٨) و(٢/ ٤٩١).

(٤) أخرجه التِرْمِذِيّ (٢٢٥٢).

١١٩- باب النهي عن تسمية حُكم المجتهدين حكم الله

٦٧٦- عن بريدة رَضِيَ الله عَنْهُ قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ، أَوْصَاهُ وقال له: «إِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، فَلا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ لا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ الله فِيهِمْ أَمْ لا».

أخرجه مسلم في حَدِيث طويل[1].

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٣١) (٣)، والترْمِذِيّ (١٤٠٨) و(١٦١٧)، وأحمد (٢٣٠٣٠)، وأبوعبيد القاسم بْن سلام في الأموال (٦٠) و(٥٢٤).